Conference on
1ST INNOVATION IN HERITAGE INDUSTRIES
المؤتمر الأول لتنميه الابتكار والإبداع فى الصناعات التقليدية والتراثية والسياحية

المجلة الدولية للتصميم

عنوان البحث:

"تنمية وتوطين الصناعات النسجية بالمملكة العربية السعودية"

قسم "طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز"

القائم بالبحث

د/ فادية محمد هشام زكريا (أستاذ مساعد بقسم الفنون التطبيقية –كلية التصميم والعمارة – جامعة جازان –المملكة العربية السعودية)

Development and localization of textile industries in Saudi Arabia

Dr. Fadia Mohamed Hesham Zakria (Professor Assistant in the Department of Applied Arts –Faculty of Architecture and Design –Jazan University –Kingdom of Saudi Arabia)

Kenzy407@yahoo.com
fhesham@jazanu.edu.sa

الملخص Abstract:

مقدمة ومشكلة البحث Introduction:

تفتقر المملكة العربية السعودية إلى قطاع الصناعات (النسجية)

حيث يتم استيراد منتجات المنسوجات بمبالغ طائلة، حيث أن استيراد المملكة في مجال المنسوجات يقدر سنويًا بمبلغ يقارب 2مليار ريال سعودي، في حين أن نسبة الاستثمار المحلي في هذا المجال يعد ضعيفًا جدًا، مما دعا الغرف السعودية وعلى رأسها غرفة جدة استنفار طاقتها عبر عدد من البرامج لتوطين هذه المهنة، وذلك لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع حيث يُعتبر هذا القطاع هو الثاني بعد الصناعات الغذائية.

ولقد اهتم علماء الآثار بتاريخ أسلافهم من بني الإنسان في جميع ما يخص حياته التي عاشها على هذه الأرض، ومن ذلك الكساء، الذي هو جزء من تراث هذا الإنسان الذي رافق وجوده على هذه الأرض. فقد كانت صناعة النسيج أو الكساء من أقدم الصناعات التي عرفتها البشرية، والتي دفعه إليها حاجته. وتعتبر عملية التصميم النسج عملية بنائية بطبيعتها، تهدف أساسًا نحو تصميم منتج تطبيقي يتأثر بصورة مباشرة بالتغيرات والتطورات المعروفة في العالم. وصناعة النسيج في لمملكة العربية السعودية بدأت يدويًا ثم تحولت إلى صناعة ميكانيكية، وكان أول مصنع للنسيج مصنع كسوة الكعبة الذي أمر المغفور له الملك عبد العزيز عام 1927هـ. وفي عام 1934هـ تم كسوة الكعبة المشرفة بأول كسوة سعودية.ولذلك فإن العديد من الجهات المختصة بقطاع المنسوجات

تضع هذا الهدف في مقدمة اهتماماتها لخدمة الاقتصاد العام. ونحن بصدد تنفيذ مشاريع في هذا القطاع لإحياء الصناعات النسجية بما يثرى الاقتصاد الكلي وينعكس على حياة الفرد والمجتمع. حيث تتلخص مشكلة البحث وفى النهوض بالصناعات النسجية لتنمية المجتمع المحلي "منطقة جنوب وغرب المملكة" وسد احتياجاته. وكان ذلك من خلال توجه العديد من الجهات الصناعية وعلى رأسها الغرف التجارية والجهات الأكاديمية، وذلك من خلال الربط بين الدراسة الأكاديمية وسوق العمل من خلال رعاية الهيئات الصناعية والمستثمرين ورجال الأعمال. وقد تتبعت الباحثة ذلك المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على الاستلهام من التراث، حيث تم إجراء دراسة تجريبية على طالبات المستوى العاشر كلية التصميم والعمارة–جامعة جازان –المملكة قسم الفنون التطبيقية، تخصص (المنسوجات)، مقرر (مشروع التخرج)، قوام العينة (خمس طالبات) للعام الجامعي 1436–1437هـ الفصل الدراسي الثاني. وأسفر البحث على عدة نتائج وأهمها الربط بين الدراسة الأكاديمية وسوق العمل (بروتوكولات تعاون مشترك) والتركيز على أهمية الصناعات النسجية من خلال تلك التوجهات وتوفير فرص عمل في هذا القطاع والسعي لزيادة الهيئات الصناعية النسجية وتنمية، وتدريب الطالبات واستقطاب المتميزات منهم للعمل، تلبيةً لاحتياجات المجتمع المحلي وتأكيد الهوية.

Development and localization of textile industries in Saudi Arabia

Abstract:

Introduction:

The sector of textile industries in Saudi Arabia is inefficient as imports of textile products burden board money, about 2 billion riyals annually, while the local investment is very weak. Therefore, the Saudi chambers, especially Jeddah chamber, orient capability through number of programs in order to localize this profession due to its importance for individuals and the community as it comes in the second rank after food industries.

Archeologists concerns about history of ancestors in all aspects of life, including garments, which is considered as a heritage that has accompanied man since existence.

The textile design is naturally a constructive process. It mainly aims at designing practical product affected by changes and developments known in the world directly. Textile industries in Saudi Arabia started as manual industry, and then turned to be mechanical one. The first factory of textile is the one for Kiswah (the cloth that covers the Kaaba in Mecca) as ordered by King Abdul Aziz in 1927. In 1934, the Kaaba was covered with the first Saudi Kiswah.

Therefore, many entities in textile sector put this goal in top of concerns in favor of public economy. We are about carrying out projects in this sector in purpose of revival of textile industries, which would enrich the whole economy, reflecting on individuals and community. The problem of the research is summarized as promoting textile industries to develop and meet the needs of the local community “South and West of Saudi Arabia”. It was executed by orienting several industrial entities, led by the commercial chambers and the academic entities, through linking between the academic studies and labor market by concerning of industrial entities, investors and businesspersons. The researcher follows the descriptive analytical method and the experimental method based on inspiration from heritage. An experimental study was performed on students of level ten in the faculty of Architecture and Design-Jazan

University -Saudi Arabia, Department of Applied Arts, major of (Textiles), course (Graduation Project). The sample consists of (five students) in the second semester in year 1436-1437. The research concludes to several results. The most important results is the link between the academic study and the labor market (cooperation protocols), focus on importance of textile industries. Focus can be through orientation, providing job opportunities in this sector and seeking for increasing the textile industrial entities, developing and training students and attracting the distinguished to work, and finally meeting needs of local community and assertion of identity.

الكلمات المرشدة Keywords:

توطين Localization، النهوض بالصناعات النسجية Promotion of textile industries، برتوكولات تعاون Cooperation protocols، احتياجات المجتمع المحلي Needs of local community، تأكيد الهوية Assertion of Identity

هدف البحث Objectives:

- حصر احتياجات المجتمع المحلي السعودي بصفة عامة وجنوب وغرب المملكة بصفة خاصة من المنسوجات المستوحاة من الزخارف التراثية للنهوض والارتقاء بالصناعات النسجية وتلبية احتياجات المجتمع المحلي وتأكيد الهوية.
- تحديد أوجه الاستفادة من التراث العربي في إنتاج تصميمات طباعية معاصرة تلائم أغراض العمارة الداخلية من (أقمشة المفروشات المطبوعة والمعلقات النسجية المطبوعة) وتوظيفها في مجال العمارة الداخلية.

أهمية البحث Significance:

- استحداث تصميمات نسجية معاصرة من خلال الزخارف التراثية المميزة لمنطقة الجنوب والغرب من المملكة العربية السعودية تلائم التوظيف لأغراض العمارة الداخلية.
- تنمية وتوطين الصناعات النسجية وحماية الحرف التراثية من الاندثار من خلال الربط بين الدراسة الأكاديمية والسوق المحلي وزيادة عدد المصانع والمعامل والهيئات المنتجة للمنسوجات، وبرم العديد من اتفاقيات التعاون لخدمة هذا المجال بما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع وتلبية احتياجاته.
- إحياء التراث العربي النسجي من خلال فن المنسوجات وتطبيقاتها كتراث وطني لزيادة الوعي الثقافي لموروثات التراث السعودي من خلال توظيفها كمنسوجات.
- النهوض بالصناعات النسجية اليدوية والصناعية والمحافظة على الحرفية.

حدود البحث Limits:

اقتصرت حدود هذا البحث على الحدود الآتية:

أولًا –**الحدود المكانية:** اقتصرت حدود البحث المكانية في المملكة العربية السعودية سواء على الجانب الدراسي النظري أو التطبيقي.

جنوب المملكة العربية السعودية (منطقة جازان " جنوب الحجاز")

غرب المملكة العربية (جدة ومكة والمدينة " غرب منطقة الحجاز")

ثانيًا –**الحدود الزمنية:**

اقتصرت حدود البحث الزمنية على التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1436-1437هـ.

ثالثًا -**الحدود الموضوعية:**

اقتصرت حدود البحث الموضوعية لهذا البحث على ما يلي:

الجانب الدراسي التاريخي: ويتضمن مجموعة من نماذج وأعمال التراث جنوب وغرب الحجاز للوقوف على خصائص زخارفها الطباعية وسماتها المؤثرة التي أنتجتها.

الجانب التصميمي: حيث تقوم الباحثة بالإشراف على تنفيذ دراسة تجريبية لطالبات التخرج (المستوى العاشر) لقسم الفنون التطبيقية -كلية التصميم والعمارة -تخصص المنسوجات -المملكة العربية السعودية، لاستحداث حلول تصميمة طباعية معاصرة تلائم التوظيف في أغراض العمارة الداخلية من أقمشة التأثيث والمعلقات النسجية المطبوعة. واستخدام أسلوب الطباعة الرقمية Digital Printing System في تنفيذ الأفكار التصميمية مما يؤدي إلى الحصول على مطبوعات أكثر دقة وأوفر في الوقت والجهد والتكلفة من الطرق التقليدية.

فروض البحث Study Hypotheses:

- تفترض الباحثة أن الربط بين الجانب الأكاديمي وسوق العمل يساهم على نحو كبير في إعداد خريج مميز قادر على التفاعل بالحياة العملية وخدمة المجتمع والحفاظ على المهنية.
- تفترض الباحثة أن القيام بعمل (برتوكولات تعاون مشترك) بين الجهات الصناعية والأكاديمية:
  - فرصة لاستقطاب أكبر عدد من العاملين والمتدربين والممارسين لفن الصناعات النسجية.
  - يتيح قدر كبير لنقل الخبرات الأكاديمية للهيئات الصناعية ودعم المستثمرين ورجال الأعمال بالطرق العلمية والبحثية لتطوير وبناء مشروعاتهم على أسس علمية وتبادل الأنشطة.
  - يساهم مساهمة كبيرة في تنمية احتياجات المجتمع المحلى ورفع الاقتصاد الكلي وتوطين الصناعة النسجية والحفاظ على المهنية والحرفية وتأكيد الهوية المحلية.
  - يتح فرصة كبيرة لدعم المشروعات الصغيرة والشباب وإلقاء الضوء على تلك الصناعات ودورها وكذلك حصر المناطق الأكثر احتياجًا وتوجه رجال الأعمال إليها.
  - إطلاق عدة برامج تخدم الصناعات النسجية من قبل المستثمرين بما ينعكس على تطوير وتنمية تلك الصناعات.
  - إطلاق عدة مسابقات من الجهات الصناعية أكبر تحفيز للارتقاء بالصناعة النسجية وجذب أكبر عدد من المتخصصين والمميزين المهرة في المجال.
  - تسجيل التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المناطق المختلفة بالمملكة وكذلك الاستفادة من جماليات الزخارف التراثية لاستحداث تصميمات معاصرة تخدم مجال
  - العمارة الداخلية (أقمشة التأثيث والمعلقات النسجية المطبوعة)

منهجية البحث Methodology:

المنهج التاريخي: وذلك من خلال تتبع التطور التاريخي لأصول زخارف التراثية بمنطقة جازان "جنوب الحجاز والزخارف الحجازية بالمنطقة الغربية، ومراكز التراث.

المنهج التجريبي: (الفني التطبيقي) وذلك من خلال التصميمات المبتكرة المنفذة من قبل (عينة البحث وإشراف الباحثة) طالبات المستوى العاشر كلية التصميم والعمارة -قسم الفنون التطبيقية -تخصص (المنسوجات) -جامعة

جازان المملكة العربية السعودية. والمستوحاة من التراث الحجازي للتوظيف كأقمشة مفروشات مطبوعة بطريقة معاصرة تخدم أغراض العمارة الداخلية.

الإطار النظري للبحث:

مقدمة:

النسيج في الحضارات الإنسانية والإسلامية:

هناك ثلاث حاجات ارتبطت بحياة الإنسان ولازمته خلال وجوده على هذه الأرض، وهذه الحاجات تُعد من الضروريات في حياة الإنسان، وهي الغذاء والعمران والكساء، وساهمت هذه الضروريات الثلاث، وبشكل مباشر في تكيف الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها، فمن خلال هذه الثوابت انتقل الإنسان فيها إلى حياة مدنية واجتماعية، تقوم على مجموعة واسعة من النظم والقوانين والشرائع، تخطى فيها حياة الكهوف البدائية إلى "الكساء" اللباس، للتكيف مع البيئة التي يعيش عليها. فحتى وصول الإنسان إلى صناعة اللباس كان قد تجاوز عددًا من المراحل، من خلال نسجه، فمن مرحلة ورق الأشجار إلى استعمال جلود الحيوانات وما شابه، إلى صناعة اللباس من خلال عملية النسيج اليدوي ثم الآلي. وقد اهتم علماء الآثار بتاريخ أسلافهم من بني الإنسان في جميع ما يخص حياته التي عاشها على هذه الأرض، ومنها الكساء الذي هو جزء من تراث هذا الإنسان الذي رافق وجوده على هذه الأرض (10). الجدير بالذكر، أن علماء الآثار اهتموا بدراسات المنسوجات لأنها تبين بطريقة نسجها مدى الرقي في تلك الصناعة، وتعكس بزخارفها وألوانها مقدار ما بلغته الأمة من الذوق الفني(11). ولقد اهتم المسلمون في عصورهم المختلفة بالصناعات النسيجية اهتمامهم بأي شيء آخر كان ضرورة من ضروريات الحياة وأبدعوا في هذه الصناعة، الأمر الذي جعل علماء الآثار من الغربيين يضمنون دراساتهم العلمية صناعة النسيج عند المسلمين. كما احتوت متاحف الغرب الأوربي على الكثير مما تبقى من بعض الثياب الخاصة، التي تعود إلى العصور الإسلامية الأولى، واستطاعت الدراسات الغربية المتخصصة في هذا الجانب معرفة مواطنها، وإن كان عليها كتابات عربية فكوا رموزها وعرفوا لمن تعود في ملكيتها، كما استطاعوا الفصل بين أقاليم تصنع هذه المنسوجات وأقاليم أخرى تبيعها وتستعملها فقط، فهناك من الألبسة ما هو عماني وما هو يماني وما هو من خراسان، ومن نيسابور، أما الحجاز فقد كان على الغالب مستوردًا لها، وقد أشارت مصادر الدراسات بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أيام دولة الإسلام في المدينة المنورة فرض على البلاد التي يكثر فيها النسيج ويقل فيها النقد أن يسددوا زكاة أموالهم من اللباس، كاليمن وهجر، وعلى غير المسلمين من نصارى اليمن الجزية لباسًا، وخاصة منه ما كان من نوع المعافري، وفرض خالد بن الوليد على أهل الأنبار أن يسددوا ألف عباءة قطنية (10).

دراسة تاريخية لأهم المعالم الأثرية والتراثية جنوب وغرب الحجاز وزخارفها

التراث العمراني مرآة الماضي والحاضر، وقد حفلت المملكة العربية السعودية بالعديد من المواقع التراثية، التي تأخذ أهميتها من موقعها الجغرافي والمواقع التراثية في المملكة متنوعة حسب تنوع البيئة الجغرافية والمناخية للبلاد، فالمملكة بلد مترامية الأطراف، متنوعة التضاريس ولكل من هذه المناطق ما يميزها في العمارة التقليدية. إضافة إلى أن المباني فيها متميزة حسب طبيعة الأرض التضاريسية، وكل ذلك أعطى تفردًا وحقق ثروة تراثية

رائعة وغيره (7 وجدان –ص13). وهكذا تميزت المملكة العربية السعودية بتنوع تراثها الثقافي والحضاري والاجتماعي والعمراني، وهي مقسمة إلى خمس مناطق، ولكل منطقة تراث خاص بها يميزها. وسوف نتناول منها:

شكل (1) موقع جازان

أولًا: تراث المنطقة الجنوبية (جازان):

تضم منطقة جازان عددًا من المواقع الأثرية المختلفة تمتد تواريخها من العصور الحجرية حتى الفترات الإسلامية المتأخرة، وتعكس العمق الحضاري الذي مارسه سكانها خلال تلك الفترات التاريخية المختلفة. وساعد على ذلك موقع هذا الإقليم في أقصى الركن (5–سلسلة آثار–ص90) الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية على مساحة قدرها 12000 كيلو مربع. وتأتي في المرتبة الثانية على مستوى المملكة من حيث الكثافة السكانية حيث يعيش فيها أكثر من مليوني نسمة.، تتمتع منطقة جازان بموقع استراتيجي كان له دور كبير خلال التاريخ الماضي، فتُعد منطقة جازان حلقة الوصل البرية بين الجزيرة العربية واليمن، بالإضافة إلى إطلالتها على أهم مناطق البحر الأحمر، حيث أنها تتوسط بين مضيق باب المندب والحجاز.، وبالنسبة للأهمية السياحية، فتُعد المنطقة من أكثر المناطق تنوعًا في تضاريسها على مستوى الجزيرة العربية، حيث فيها الجبل والسهل والساحل معًا (13) حيث تتميز منطقة جازان بتنوع جغرافي وتختلف عن بقية مناطق المملكة بجغرافيتها الفريدة وتملكها لكافة التضاريس، وهذا ما جعلها منطقة مؤهلة لكافة الأعمال السياحية، فنجد المناطق الجبلية تحدها شرقًا، وجوها الرائع الساحر ونجد البحر بشواطئه الجميلة يحضنها من الغرب، ويوجد بها ميناء جازان الذي يُعد ثالث مواني المملكة على ساحل البحر الأحمر من حيث السعة. فضلًا عن الكثبان الرملية والسهول والتلال الزراعية الخضراء التي تتميز بها المنطقة وتجعلها من أجود مناطق المملكة زراعةً. كما يُعد التنوع الجغرافي للمنطقة فرصة مناسبة للاستثمار السياحي، وتضم المنطقة عددًا من المحافظات والمراكز الإدارية التابعة لها، وتتميز بالتنوع البيئي والمناخي، وتُعتبر البوابة الرئيسية لجزر فرسان وقد كانت المنطقة تعرف سابقًا باسم المخلاف السليماني وبها آثار يرجع تاريخها إلى *8000* سنة قبل الميلاد (12).

أهم المناطق التراثية بمنطقة (الجنوب الغربي) جازان:

1– جزيرة فرسان:

تقع مدينة فرسان غرب مدينة جازان، وتبعد عنها 40كم تقريبًا، وتعتبر فرسان الكبرى هي أكبر جزيرة في هذا الأرخبيل، بل هي أكبر جزيرة في البحر الأحمر حيث تبلغ مساحتها 38100 هكتار. وتضم حوالي 84جزيرة تقريبًا، ويصل طول شواطئها 216 كيلو متر. ومن المعروف أن فرسان مليئة بالمعالم الأثرية والمباني الرائعة من حيث التصميم وجمال النقوش وكان أشهرها بيت تاجر اللؤلؤ "أحمد الرفاعي"(6 منى –ص161،25).

أ- بيت أحمد الرفاعي:

يُعد بيت أحمد الرافعي أحد المعالم الرئيسة في جزيرة فرسان منطقة جازان. بُني البيت من الحجر بارتفاع يصل إلى نحو7 أمتار، وقد غُطيت جدرانه من الخارج بزخارف جصية هندسية وعقود زخرفية غائرة، وكتبت على واجهة المجلس آيات قرآنية كريمة، جميع مواد التشييد لهذا المنزل الأثري من الزجاج الملون، والأخشاب،

والأصباغ. وجُلبت الألوان من الخارج. أما أسلوب النقش والزخرفة فتم استيرادها من الهند واليمن كما في شكلي رقم (7وجدان –ص 196–171).

.

شكل (2) بيت أحمد الرفاعي

شكل (3) الزخارف في بيت أحمد الرفاعى

ب- بيت حسين الرفاعي:

تعود ملكية بيت حسين الرافعي حاليا لأسرة الرافعي في جزيرة فرسان في منطقة جازان [3]. ويتكون هذا المنزل الأثري القديم من بوابة رئيسة كبيرة وجميلة، تتميز بنقوشها. كما في شكل رقم (5) (5 سلسلة آثار–ص116)

"

شكل (4) بيت حسين الرفاعي الوجهة الأمامية

شكل (5) بيت حسين الرفاعي

- متحف جازان للآثار والتراث الشعبي:

يُعد متحف جازان للآثار والتراث الشعبي من المتاحف الإقليمية البارزة. يقع المتحف في مدينة صبيا بجوار موقع الادارسة الأثري، وقد بُني عام 1403 هـ الموافق 1983 م.

تحتوي قاعاته على معروضات وقطع أثرية وتراثية، وعددًا من اللوحات والخرائط. ويضم أقسامًا مساندة منها المختبر، والمكتبة، وقاعات الندوات والمحاضرات. فقد صُمم على أن يكون مركزًا للأبحاث والدراسات الأثرية (5)

شكل (6) متحف جازان للآثار والتراث الشعبي

شكل (7) يوضح جزء داخلي للمتحف

- بيوت الأدارسة:

وهي أطلال قصور ومباني أسرة الأدارسة التي حكمت المنطقة سنين معدودة من الزمن وتقع شمال شرق محافظة صبيا[8]. كما في الشكل رقم (8).

شكل (8) واجهة أحد المبانى – موقع الأدارسة

2- القرية التراثية بجازان:

برزت القرية التراثية على الكورنيش الجنوبي كمعلم حضاري يرمز لحقبة زمنية من تاريخها العريق والمرتبط بحاضرها المزدهر يتجلى فيها ماضي المنطقة مائلًا للعيان في صور حية، من خلال أنماط ترمز للتنوع الثقافي والحضاري وفق بيئة المنطقة وتضاريسها، كما تتميز بزخارفها التراثية(9)، ويتضح في المدخل "العشة الجازانية" كرمز للعمارة التقليدية في منطقة جازان.

شكل (9) القرية التراثية بجازان

قلعة الدوسرية بمدينة جازان:

تقع القلعة الدوسرية وسط مدينة جازان فوق جبل يطل على البحر الأحمر أعلى قمة جبل جازان، وعلى ارتفاع يقدر بنحو مائة وخمسين متر فوق سطح البحر. وتأخذ القلعة شكل المربع ومساحتها الإجمالية تقدر بنحو تسعمائة متر مربع، وهي مدعمة بأربعة أبراج ضخمة. وذلك كما في الشكل رقم (1) (العناقرة –ص23).

شكل (10) حصن الشريف

3- المناطق الأثرية بمحافظة صامطة:

حصن الشريف بصامطة: يُعتبر حصن صامطة أو كما يعرف بحصن "الشريف" الواقع في جنوب المدينة على حافة وادي المغيالة من أهم آثارها البارزة.

بُني حصن صامطة في عام 1249هـ في عهد الشريف محمد بن أبو طالب آل خيرات عندما كان حاكمًا لصامطة في عهد الأمير علي بن مجثل [14]، كما في الشكل رقم (10).

ثانيًا: تراث المنطقة الغربية من "الحجاز":

الحجاز ترجع تسميته إلى كثرة الحرار فيه واحتجاز أهلها من العدو بها ، فبلاد الحجاز قد احيطت بالجبال أو الحرار فسميت حجازا ، أوقد حجزت جبالها وحرارها بين نجد والسراة أو بين نجد واليمن أو بين نجد وتهامة، أو بين الشام والغور ، فسميت لذلك حجازا.(1) (العناقرة –ص82)، وتتميز المنطقة الغربية بتنوع تضاريسها؛ إذ تمتد سهول تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، وإلى الشرق منها تمتد جبال السروات ضمن شريط ضيق نسبياً بارتفاع يزيد على2000 متر جنوب المنطقة، ويتناقص الارتفاع كلما اتجهنا شمالاً، ويتباين المناخ تبعا لموقع مدنها، وعلي وجه العموم يسود الحجاز المناخ المعتدل، وتقل درجات الحرارة كلما زاد الارتفاع عن سطح البحر وتهطل الأمطار في فصل الرياح الموسمية ، في الخريف غالباً. (16)

أهم المناطق التراثية بالمنطقة الغربية "الحجاز"

1- أثار مكة المكرمة:

وأهم ما يميزها الحرم المكي الشريف: ويقع المسجد الحرام في قلب مكة المكرمة وتوسطه الكعبة المشرفة قبلة المسلمين أينما كانوا وشعائر الله الأخرى التي يقوم بها الناس في الحج والعمرة. وهناك معالم بارزة في تاريخ الإسلام (دار الأرقم، ومنزل السيدة خديجة رضي الله عنها، وغار حراء، وغار ثور، وعين زبيدة، وكتابات أثرية في أماكن مختلفة تتضمن مراسيم وحججًا شرعية وغير ذلك (4 حسن –ص13).

2- جدة التاريخية:

يُعد البيت الحجازي الذي تسمى به بيوت جدة التاريخية تحفة معمارية يعكس ثقافة سكان تلك المباني، ويصف شيئاً من الحياة المجتمعية التي عاشوها، وتبرز في واجهة البيت الحجازي النوافذ الخشبية المسماة بـ«الروشان»، وهي التغطية الخشبية البارزة للنوافذ (17).

وبها بقايا برج كان ضمن السور الذيبني حول المدينة في العهد المملوكي ولا يزال يوجد فيها حارات قديمة مثل (حارة المظلوم)، وبها دار آل قابل ومسجد الشافعي وسوق الجامع أقدم مساجدها، وهناك أيضًا (حارة اليمين) والتي اكتسبت مسامها لاتجاهها نحو بلاد اليمن، وبها دار آل نصيف الشهير الذي يعبر عن حقبة تاريخية من حقب تطور الفن المعماري الحجازي القديم (7 وجدان –ص25). هذا وتعتبر جدة ميناء من أشهر الموانئ الحجازية، واشتهر بأنه ميناء مكة على البحر الأحمر وهو أكثر اتساعًا من ميناء ينبع وأقرب إلى الهند وعدن، لذلك لم تكن جدة ميناء مكة فقط بل ميناء الحجاز كله. وكان لهذا الموقع المميز أن تتحول إلى ميناء عالمي منذ عشرينات القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي (2 بركة –ص92،93).

3- المدينة المنورة:

المدينة إحدى مدن الحجاز الجديرة بالذكر، وقد اعتبرها الجغرافيين العرب أحد أقسام جزيرة العرب الرئيسة فجزيرة العرب تتضمن مدن أهمها: (المدينة ومكة واليمامة واليمن) (2 بركة –ص31). وهي المدينة الثانية في الحجاز، تماثل مكة في مكانتها الدينية وأهميتها (1 العناقرة –ص82). ونظرًا لأهميتها الدينية والتاريخية والحضارية، ومكانتها المتميزة في نفوس المسلمين جميعًا منذ أن أقام الرسول –صل الله عليه وسلم –الدولة الإسلامية ثابتة الأركان وجعل حاضرتها المدينة المنورة، ونالت المدينة شهرتها العظيمة (2بركة –ص31)، وفيها:

أ- (المسجد النبوي الشريف): وهو المسجد الذي أسس بنائه النبي الكريم وشيده يدًا بيد مع المسلمين، وهو مركز الدعوة الأولى إلى الله تعالى وفيه المحراب والمنبر كما يتميز بزخارفه كما في الأشكال التالية. ومن أشهر مساجد المدينة المنورة بعد المسجد الحرام (مسجد قباء) وهو أول مسجد أسس في المدينة المنورة. كما يوجد مجموعة كبيرة من المساجد التذكارية (الجمعة –الغمامة –الفتح –ذوباب –القبلتين – بني ظفر –بني معاوية–السجدة –الشمس –أبى بكر –عمر –علي–بلال –بني ساعدة –العنبرية – المساجد الخمسة). كما يوجد قبر سيدنا حمزة بجبل أُحد، وقبر سيدنا عثمان بالبقيع، وقصر سعد بن العاص، ويشمل زخارف جصية بالإضافة إلى بعض المباني الأثرية القديمة (4).

ب–مدائن صالح: مدائن صالح، أو منطقة الحجر من أهم المناطق الأثرية في العالم، وأكثرها توغلًا في عمق التاريخ، وفيها بعض الآثار التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وتؤكد النصوص القرآنية أنها كانت منطقة مأهولة بالسكان [10]. كما في الشكل رقم(12).

صورة رقم (11) توضح جزء من مدائن صالح

أهم الزخارف الشعبية والألوان التراثية المميزة لمنطقتي جنوب وغرب المملكة العربية (الحجاز):

تُعتبر المملكة حديثة في نشأتها المدنية ولا تتعدى قرن من الزمان، ونظرًا لأن سكانها كانت تحكمهم عادات وتقاليد تربطهم بتراثهم وحياتهم وأنماطهم المعيشية فقد بقوا إلى فترة قريبة جدًا متأثرين تمامًا بالنموذج الشعبي التقليدي للزخرفة في كل منطقة وفي كل مهنة، ولا تزال المهن التقليدية قائمة في العديد من المناطق، وهي تشير إلى الزخرفة الشعبية التقليدية في كل منتجاتها. وتتسم الفنون الزخرفية الشعبية في مناطق المملكة بالفطرية والتلقائية والدقة في الأداء، وفق عادات وتقاليد متوارثة، وتكاد تكون متشابهة في مناطق مختلفة، كأنها تشير إلى أصل واحد يجمع هذه المناطق في زخارفها وفنها الشعبي (9 فريدة –ص309–314).

التراث الجازانى "منطقة جازان " (جنوب الحجاز)	التراث الحجازي "جدة –مكة –المدينة" (غرب الحجاز)
1- الزخارف الهندسية: وتعتمد على الخطوط بأنواعها، المستقيمة والمائلة والمنكسرة والمنحنية والمتموجة وتتنوع بين بسيطة ومركبة. زخارف هندسية	1–الزخارف الهندسية: اعتمدت على الخطوط بأنواعها وتنوعت بين البسيط والمركب وتتمثل بوضوح في المشربيات "الروشان" 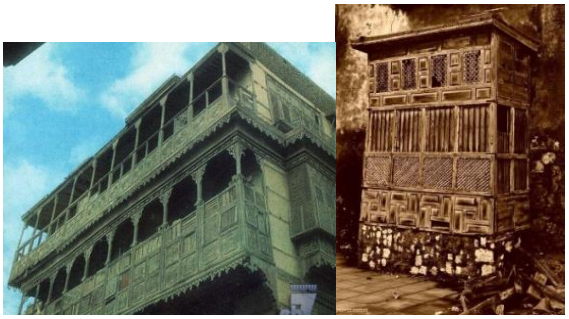
2–زخارف نباتية: تعتمد على العناصر النباتية سواء كانت محورة أو منقولة عن الطبيعة[3]. والزخارف الجصية، ويتضح ذلك في زخارف البيت الفرساني وتم استيرادها من الهند واليمن والوجهات والزخارف على المنسوجات ونقوش الحناء ... وغيرهم 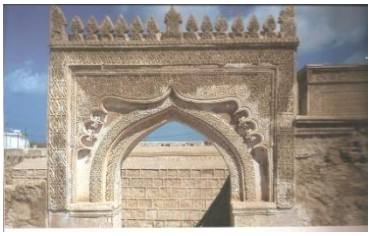 زخارف نباتية على احدى الوجهات	2–الزخارف النباتية: واعتمدت على العناصر النباتية سواء كانت محورة أو منقولة عن الطبيعة وتتمثل في زخارف المسجد المكي والمسجد النبوي، والمفروشات المميزة بالزخارف النباتية.
3–زخارف مركبة: تعتمد على العناصر الهندسية والنباتية معًا أو النباتية والحيوانية معًا بنوعيها البسيط والمركب، كأن تتكرر الوحدات الهندسية تباعًا ثم يتم رسم الوحدات النباتية أو حفرها بداخلها حالة فتظهر بذلك زخارف متعددة تملأ فيها المساحات المختلفة بالأفرع النباتية الملتفة	3–زخارف مركبة: النباتية والهندسية او النباتية والحيوانية، مثل الزخارف الجصية والرخامية وزخارف الفسيفساء وتظهر بوضوح في المسجد المكي والنبوي

 زخارف نباتية وحيوانية على المنسوج وزخارف نباتية وهندسية على احدى الوجهات.	 زخارف نباتية وهندسية بالمنسوجات التراثية
4–الزخارف الكتابية: كانت محدودة جدًا لطبيعة المنطقة الجيولوجية، وجد بعضها على شواهد القبور والمسكوكات. شاهد قبر جيزان العليا | كتابات المسكوكات	4–الزخارف الكتابية: من أهم العناصر التشكيلية واستخدمت الكتابات في تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتعتبر الزخارف الكتابية من مميزات الفنون الإسلامية في كتابة العبارات بالخط الحجازي. وكانت من الزخارف المميزة لمنطقة الحجاز لأهمية الدينية والتراثية للمكان ويتجلى ذلك في زخارف البيت الحرام والمسجد النبوي. والمسجلة على المسكوكات. كتابات المسكوكات
الألوان الجازانية: وجاءت الألوان بصفة عامة قوية وتتميز بالزهاء الشديد والألوان القوية شديدة الجاذبية (جنوب الحجاز)	الألوان الحجازية: وسادت الألوان الهادئة والترابية السمة العامة لألوان التراث (غرب الحجازي)

ثانيا الجزء التطبيقي التصميم في مجال التطبيق:

مقدمة:

لقد بدأ الجزء التطبيقي في تجربة البحث لمقرر مشروع التخرج لطالبات قسم الفنون التطبيقية كلية التصميم والعمارة بتقديم الخطة الدراسية لمشروع التخرج لأول دفعة تخصص المنسوجات بالكلية. وكان وعلى رأسها دراسة الأهمية الاستراتيجية لمشروع التخرج للتخصص، وجد أن المملكة العربية السعودية تفتقر إلى الصناعات النسجية واستيرادها من تلك الصناعة سنويًا يكلفها مبالغ طائلة. وإن الصناعة النسجية تؤثر بالاقتصاد العام، وبالنسبة لمكان الدراسة العملية للطالبات بمنطقة جنوب الحجاز" جازان" تم عمل دراسة مسحية من خلال الغرفة الصناعية للمنطقة، أسفرت عن خلو المنطقة من أي مصنع منتج للمنسوجات، فقط المتوافر منافذ بيع، فكانت الحاجة الملحة من الباحثة لتسليط الضوء على مشاكل الصناعات النسجية ومحاولة إيجاد حلول للنهوض بتلك الصناعة من خلال ربط الجانب الأكاديمي بسوق العمل من خلال عقد برتوكولات تعاون بين الجهات الصناعية بمناطق أخرى "مدينة جدة الصناعية" وتحديدًا "مجموعة زانة" وبعض الجهات الصناعة في مدينة الرياض "مصنع النسيج "المخملي" لتكون فرصة للطالبات للتواصل بسوق العمل وتطبيق التصميمات المبتكرة للتطبيق في مجال المنسوجات ونقل وتبادل الخبرات والتقنيات الحديثة في مجال النسجيات وأحيائها.

برتوكول تعاون بين جامعة جازان واحد المؤسسات المنتجة للصناعات النسجية:

لقد قامت الباحثة كممثلة عن جامعة جازان بإعداد وتوثيق اتفاقية تعاون بين أحد مؤسسات صناعة المنسوجات بمدينة جدة الصناعية "مجموعة زانة لصناعة الأزياء " وذلك بعد مراجعة الشروط التعاون بمجلس القسم والكلية ومراجعة عميد كلية التصاميم والعمارة وتتضمن بشكل عام مجموعة من الحقائب التدريبية لتصميم الأقمشة التراثية كالتراث الجازاني والتراث الحجازي ليتم اعتمادها كتراث، توفير فرص لتدريب الطالبات تخصص المنسوجات من خلال مساهمة رجال الأعمال حيث كان مدير المجموعة "رئيس لجنة المنسوجات بالغرفة التجارية بجدة"، تنفيذ مشاريع التخرج بمصانع المنسوجات لافتقار منطقة جازان لمصانع المنسوجات ، وكذلك توفير خامات الطباعة وبعض الآلات التي تخدم التخصص ، وتوفير فرص عمل للطالبات ،وطلب سعادته من الجامعة توفير حقائب تدريبية للمعهد الخاص بمجموعة زانة "معهد كساء "للاستفادة من الخبرات الأكاديمية في المجال ومرفق بالبحث نسخة موثقة من قبل الجامعة والمجموعة ببنود الاتفاقية .واسفرت في النهاية عن انشاء مشروع ريادي لإقامة مؤسسة لتدريب وتشغيل الطالبات بمنطقة جازان وتم طرحها على المسؤولين قيد التنفيذ.

وفيما يلي عرض لنمازج من تطبيقات الطالبات طبقا لشروط الاتفاقية ابتكار تصاميم لأقمشة التراث المميز لكل منطقة واعتماده كتراث.

الأفكار التصميمية المبتكرة المستوحاة من التراث الجازاني والحجازي:

الفكرة التصميمة الأولى مستوحاة من التراث الجازاني:

التصميم المبتكر بالمرياجات اللونية

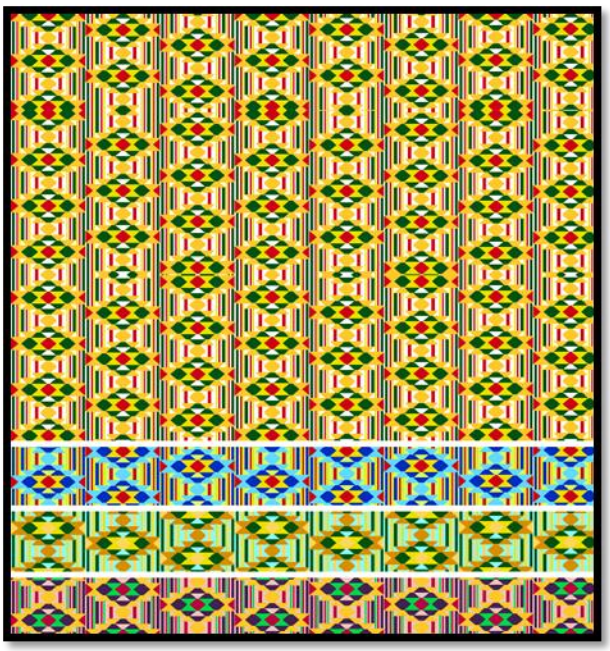

مصدر الاستلهام
(التراث الجازني)

مراحل عمل التصميم

متناسقة التصميم المبتكر

التوظيف المقترح لأقمشة المفروشات والستائر المطبوعة في العمارة الداخلية

<u>الفكرة التصميمية الأولى:</u> اعتمدت بنائية هذه الفكرة على الاستلهام من عناصر التراثية الهندسية وقد تم اعادة بنائها بشكل مبتكر ومتوازن مع الخطوط الرأسية وخطة لونية من ألوان التراث الجازاني شديدة الزهاء عالية الحدة، ثم التكرار الرأسي للوحدة المبتكرة، بالإضافة إلى المرياجات اللونية والمتناسقة، لتحقيق الغرض الوظيفي من استحداث اقمشة التأثيث العصرية المطبوعة من وحي التراث واحياء فن النسجيات.

الفكرة التصميمة (2) مستوحاة من التراث الجازاني:

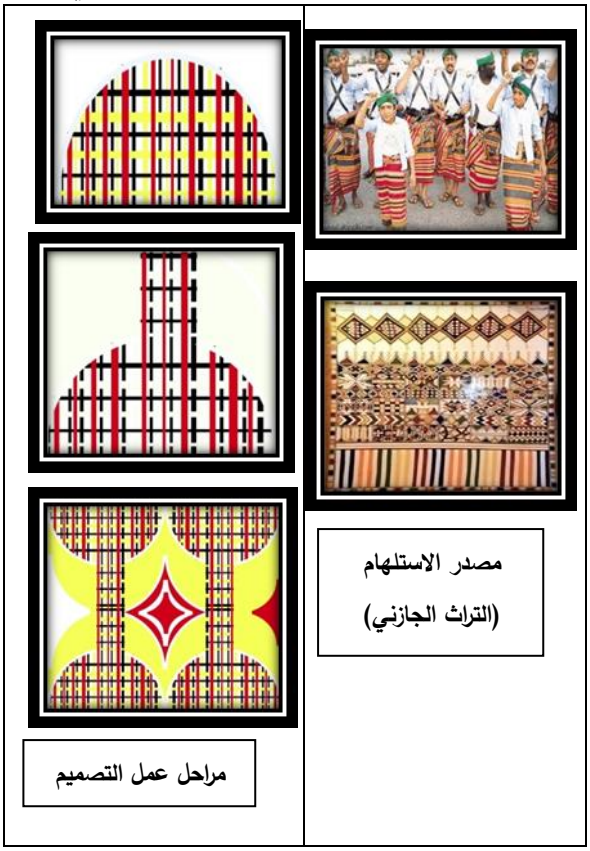

مصدر الاستلهام
(التراث الجازني)

مراحل عمل التصميم

التصميم المبتكر

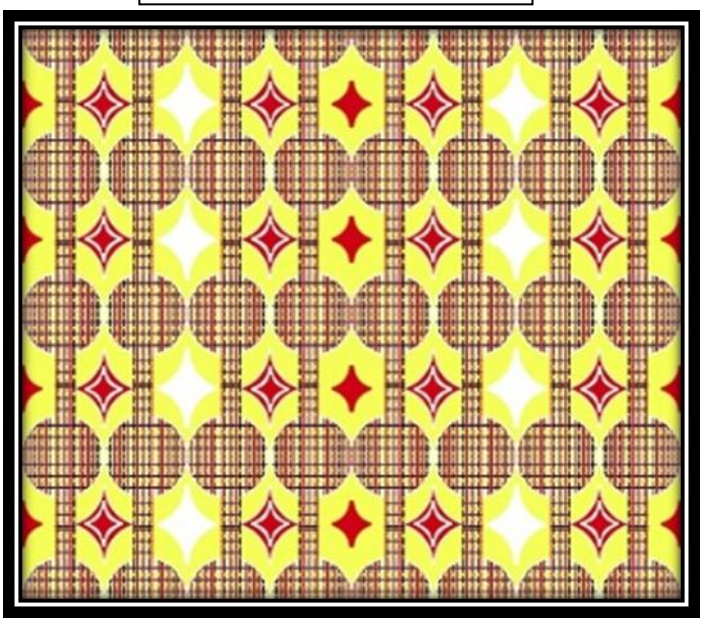

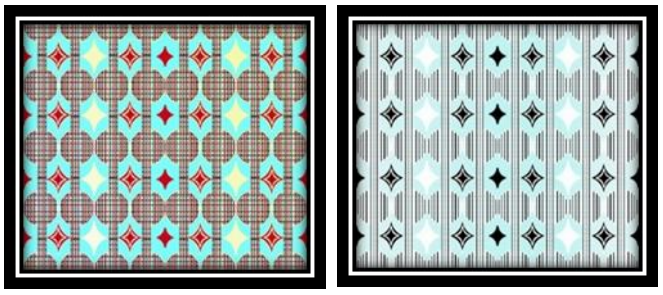

المرياجات اللونية

التوظيف المقترح لأقمشة التأثيث المطبوعة في مجال العمارة الداخلية

الفكرة التصميمة (2): اعتمدت بنائية هذه الفكرة على الاستلهام من العناصر التراثية الهندسية القائمة على البناء الخطى من تقاطع الخطوط الأفقية والرأسية وحصرهم في شكل محدد لابتكار بناء مستحدث مع التكرار للفكرة المستحدثة وربط الفراغات بمساحات من اللونين الأصفر والأحمر المميزة للتراث الجازاني من تقليمات الأقمشة

المتباينة نتج تصميم طباعي مبتكر يلائم اقمشة التأثيث العصرية ويبرز جماليات النسجيات التراثية ويتضح من خلال التوظيف المقترح للمرياج اللوني.

الفكرة التصميمة (3) مستوحاة من التراث الحجازي (غرب الحجاز):

التصميم المبتكر بالمرياجات اللونية

مصدر الاستلهام

(تراث جدة)

متناسقة التصميم المبتكر

التوظيف المقترح لأقمشة التأثيث المطبوعة في مجال العمارة الداخلية

الفكرة التصميمة (4) مستوحاة من التراث الحجازي (غرب الحجاز):

مصدر الاستلهام
(تراث جدة)

مراحل عمل التصميم

التصميم المبتكر معلقة نسجية **مطبوع**

التوظيف المقترح للمعلقة النسجية المطبوعة

الفكرة التصميمية (3): لقد قامت بنائية هذه الفكرة على الاستلهام من عناصر الزخرفة النباتية للمميزة للمفروشات التراثية بمدينة جدة، وتم تحليل العنصر وترديد الخطوط الخارجية للتورقات النباتية للخلفية للربط ووحدة وتالف العمل، وجاءت الألوان متأثرة بألوان الحجازية الترابية من القيم اللونية للون العودي المميز بتراثيات جدة التاريخية. ثم تكرار الفكرة مع اضافة تأثيرات لونية وحس للتصميم يتوافق والمفروشات المطبوعة وتم التوظيف بالفعل لإحدى الجلسات العربية.

الفكرة التصميمة (4): تم استلهام العناصر المكونة للفكرة رقم (4) من نفس عناصر التوريقات النباتية للفكرة رقم (3) مع اضافة العنصر الهندسي من زخارف الأواني التراثية، مع التكرار للعنصر النباتي والهندسي بشكل دائري منتظم وأخذ التصميم من خلال التكرار وتكثيف العناصر بالمركز وضع السيطرة لبنائية الفكرة التصميمية ليلائم مواصفات المعلق النسجي المطبوع. ويتضح ذلك من خلال التوظيف المقترح. وجاءت الألوان هنا مستوحاة من عناصر الاقتباس ولكن برؤية معاصرة فجاءت الألوان مضيئة نوعاً.

الفكرة التصميمة (4_أ) مستوحاة من التراث الحجازي (غرب الحجاز):

مصدر الاستلهام

مراحل عمل التصميم

التصميم المبتكر والمرياجات اللونية اللاللونية

التوظيف المقترح لأقمشة المفروشات والستائر

الفكرة التصميمة (4_أ): هذه الفكرة تعتبر امتداد ومشتقة من الفكرتين (3) و(4) لنفس مصدر الاقتباس العناصر النباتية المميزة للمفروشات التراثية بجدة، ولكن جاء البناء التصميمي والمعالجة الفنية لتحقق فكرة جديدة، من خلال مراحل العمل المرفقة مع التكرار والتأثير اللوني المناسب لتصميم مستحدث لأقمشة المفروشات المطبوعة، وحققت الألوان الهادئة المميزة لتراث الحجاز فكرة التكامل لبناء التصميم والانسجام الكامل لتحقيق الغرض الوظيفي. ومرفق التوظيف المقترح في جو تراثي مفعم بالقيم الجمالية للنسجيات التراثية.

وترى الباحثة: أن التراث الشعبي بجمالياته مصدر خصب لأحياء فن النسجيات ،ومن خلال التراث المميز لكل منطقة يمكن ابداع أفكار مبتكرة لأحياء التراث ونقل ثقافة كل مجتمع والنهوض بتكنولوجيا صناعة المنسوجات المنسوجات بوجه عام واقمشة التأثيث المطبوعة بوجه خاص وبالطبع سوف ينعكس على حياة الفرد والمجتمع

والذوق العام لان الصناعات النسجية قطاع أساسي ، يعتبر ثاني قطاع بعد قطاع الصناعات الغذائية على مستوى العالم ،وفيما يلى عرض وتوضيح لاهم مواصفات أقمشة المفروشات المطبوعة والتقنية التي تم أستخدمها للتطبيق على اقمشة المفروشات المطبوعة.

أقمشة المفروشات والمعلقات:

- أقمشة المفروشات: مصطلح يشمل جميع أنواع الأقمشة المستخدمة في كساء الأرضيات أو الجدران وعمل الستائر. وتنقسم أقمشة المفروشات إلى ما يلي:
- أولًا: مفروشات الأرضيات | ثانيًا: المفروشات الحائطية
- ثالثًا: مفروشات الأثاث | رابعًا: مكملات المفروشات
- ولقد تطرق هذا البحث الى تصميم وتنفيذ مفروشات الأثاث والجدران والأرضيات المطبوعة (أقمشة التنجيد –أقمشة الستائر... وغيرهما) التي تخدم أغراض العمارة الداخلية. (18)

ومن أهم موصفات أقمشة المفروشات بوجه عام:

المتانة العالية لتحمل الاجهادات الواقعة عليها، توفر المسامية العالية وتعطى هذه الخاصية سهولة امتصاص الرطوبة والهواء وتمنح الشعور بالراحة (Wingate–PP602،(1970) 19)، ومقاومة الاحتكاك من أهم المواصفات التي يجب مراعاتها في أقمشة المفروشات، ذلك يعنى أن تكون درجة ثبات صباغتها عالية لتأثير الاحتكاك، وأيضًا لمقاومة تأثير الضوء الطبيعي والصناعي، وتأثير أشعة الشمس والغبار والعوامل الجوية. وتفضل الأقمشة التي تحتفظ بشكلها ولها القدرة على مقاومة الانكماش والتجعد، ويتحقق ذلك عند خلط الألياف الصناعية بالألياف الطبيعية **(8 نصر، الزغبي –2000 –ص450–451)**. مقاومة البكتريا والعفن، ومقاومة الأوساخ، وسهولة التنظيف، وامتصاص الشحنات الكهربائية، ومقاومة الاشتعال، العزل الحراري وثبات الأبعاد بالإضافة إلى المظهرية الجيدة. (18)

أما المعلقات: هي تلك الأعمال التصميمية التي تتميز بخلفية تاريخية وتراثية وتتميز بالتنوع والثراء الفني ولها غرض من الناحية الوظيفية والفنية.

والمعلقات المطبوعة: تطلق على كل ما يعلق على الجدران لاستخدامه من الناحية الجمالية إلى جانب وظيفته النفعية كالحجب والستر، والمعلق المطبوع عبارة عن هيئة مرنه في مساحة تسمح بالانسدال لتعلق فوق الجدران تحوي مضمونًا مسجلًا بمعالجة تشكيلة فنية. ومواصفات خامة المعلق هي مواصفات خامات المفروشات. وقد تم التطبيق باستخدام إحدى الطرق التكنولوجية الحديثة للطباعة الرقمية Digital Printing System. وفيما يلي عرض لبرنامج التطبيق.

التقنية المستخدمة في تطبيقات البحث (الطباعة بالانتقال الحراري):

أهم مواصفات برنامج الطباعة لماكينة (Roland-print) اليابانية:

وهي الماكينة التي تمت التجارب التطبيقية لهذا البحث بتقنية الطباعة بالأحبار الحرارية

1–	نوع البرنامج	(Roland)
2–	نوع الطابعة	صناعة يابانية (Roland-print)

3-	عدد الألوان المستخدمة لهذا الوسط الطباعي	أربعة ألوان أساسية بمشتقاتها
4-	تغذية الألوان	أوتوماتيكية وتتم الطباعة من خلال ثقوب رفيعة تتغذى من خزان الأحبار ولكل خزان سعة
5-	نوع الورق المستخدم لنقل التصميم	sublimation ورق حراري
6-	نوع الحبر المستخدم	وهي أحبار مائية صديقة للبيئة وصالحة للاستخدام الأدمي، الحبر لا يقبل العمل الا مع الخامات الصناعية
7-	درجة حرارة المكبس	تتراوح بين 170 -190 حسب نوع الخامة (التثبيت والنقل الحراري)

مراحل العمل (من الطابعة إلى نظام الكبس الحراري):

1. يتم إدخال التصميم المبتكر سابقًا والمُعد بأحد برامج الحاسب المناسبة (RamseteIII)، ثم تحويله إلى برنامج الفوتوشوب لضبط المقاس المطلوب وإجراء اللازم من التعديلات والتكرار ...وغيره، ثم يتم تحويل الى برنامج تشغيل الماكينة لينتقل الى المرحلة الثانية
2. يتم التحويل من الماكينة، حيث يتم نقل التصميم على ورق حراري، حيث ينتقل الحبر بالحرارة من خلال ورق حراري.
3. يتم ضبط طرف القماش مع طرف الورق الحراري جيدًا وفردة لينتقل التصميم المطبوع على الورق الحراري على القماش الصناعي من خلال المكبس الحراري حيث تتم عملية الكبس الحراري لإتمام عملية الطباعة ويخرج القماش من الطرف الآخر مطبوع.

تجارب المشروع تم تطبيقه على خامات (الشيفون -القطيفة -التفتا) الصناعي درجة حرارة المكبس الحراري وتتراوح بين 170 للخامات الخفيفة مثل الشيفون و190 للخامات الثقيلة مثل التفتا وغيرها.

ومن أهم مميزات الأقمشة المطبوعة بهذا البرنامج: (ثبات ضد الغسيل، ثبات ضد الانكماش، ثبات ضد العوامل الجوية، آمن للاستخدام الآدمي) وهو ما يلائم أقمشة المفروشات موضوع البحث. وأيضًا من أهم مميزات الطباعة بالانتقال الحراري إمكانية طباعة عدد لا نهائي من الألوان، طباعة التصميمات المعقدة والكثيرة التأثيرات والملامس، إمكانية التغيير والتعديل بسهولة، إجراء أكبر عدد من التجارب بسرعة فائقة، توفير الوقت والجهد.

وفيما يلي مراحل الطباعة لمجموعة من تطبيقات البحث بالانتقال الحراري:

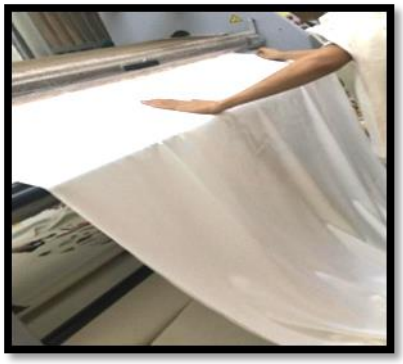

دخول التصميم المطبوع على الورق مع القماش للكبس	طباعة التصميم على الماكينة مباشرة على الورق الحراري	أحد التصميمات المراد طباعتها لضبط التصميم

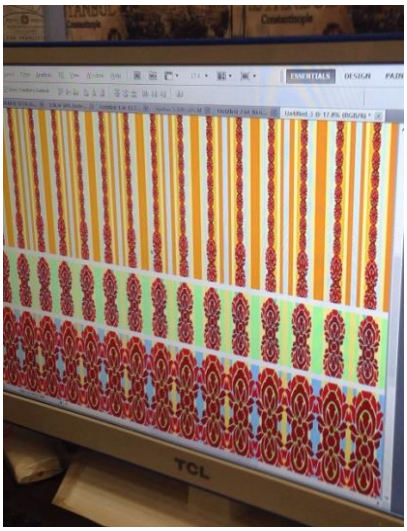
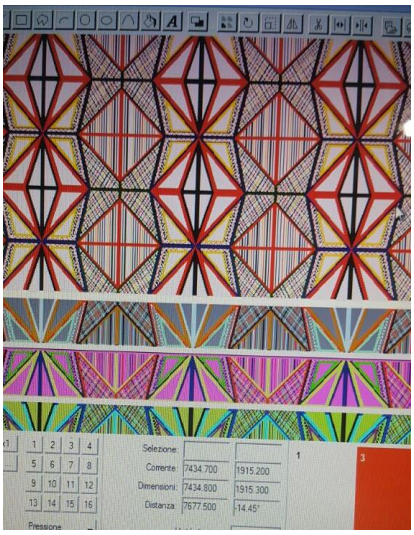

النتائج والتوصيات:

النتائج Results:

عقد برتوكول تعاون رسمي موثق بين الجهة الصناعية (مجموعة زانة لصناعة الأزياء بمدينة جدة الصناعية غرب المملكة) و(كلية التصاميم والعمارة جامعة جازان جنوب المملكة العربية السعودية) (إعداد وفكرة وإشراف الباحثة)، وقد ترتب على ذلك:

- ❖ تنفيذ مشاريع التخرج وتدريب طالبات المنسوجات قسم الفنون التطبيقية تخصص المنسوجات (المستوى العاشر والنهائي).
- ❖ إتاحة فرصة للطالبات الجدد الآتي وصل إلى مستوى التدريب من اكتمال عدد الساعات للطالبة الرسمي (128ساعة معتمدة) بالتوجه للتدريب طبقا لشروط البرتوكول.

كان ذلك حافز لتوجه طالبات التخرج لتقدم للحصول على دورات تدريبية من قبل مجموعة زانة لصناعة الأزياء استعدادًا لاستقطاب المتميزات منهم للعمل في مجال التخصص. (توفير فرص عمل للطالبات المميزة لخدمة التخصص)

اعتماد بعض التصميمات المميزة لتراث المنطقة (الجازاني أو الحجازي) واعتماده كتراث يطبع في الأماكن الحكومية ويحفظ حق الملكية للمصممة (الطالبة).

ومن أفضل النتائج اقتراح مدير مجموعة زانة للأزياء بإنشاء مصنع للمنسوجات بمنطقة (جازان جنوب المملكة العربية السعودية)، واقترح سعادته التقدم في أقرب وقت بالأوراق الرسمية للجامعة واقترح المساهمة بكل الماكينات والمعدات التي يقترحها أعضاء هيئة تدريس المتخصصة بمجال المنسوجات، وكذلك توفير أحدث البرامج لتصميم الأقمشة والأزياء، على أن توفر الجامعة مكان المؤسسة، وبالفعل تم تقديم ذلك رسمياً والمشروع تحت الدراسة من قبل المسؤولين. مع العلم أن منطقة جازان حسب الدراسة المسحية التي قامت بها الباحثة خالية لا يوجد بها أي مصنع فعلي للمنسوجات.

- توصلت الدراسة إلى حصر أهم القيم الجمالية للزخارف التراثية الجازنية والحجازية "والتي كان لها أكبر أثر لاستحداث رؤية تصميمية حديثة لهذه الفنون التي قامت عليها منهجية بناء تلك الأشكال والتكوينات بها، وما لها من صفات جمالية وإعادة تطويعها بما يخدم تصميم أقمشة التأثيث والمعلقات المطبوعة الموجه للتوظيف بمجال العمارة الداخلية.

التوصيات Recommendations:

- ❖ تشجيع البحوث العلمية التي تهدف إلى خدمة احتياجات المجتمع المحلي وتأكيد الهوية.
- ❖ أُوصّي بإلقاء الضوء على أهمية برتوكولات التعاون بين الجهات الصناعية والأكاديمية وأثرها للارتقاء وتنمية وتوطين الصناعات التطبيقية بصفة عامة وتجربة البحث في الصناعات النسجية بصفة خاصة وادمجها مادة تدرس بمقررات عامة مثل (اقتصاديات التصميم).
- ❖ إطلاق العديد من المسابقات في مجال التخصص (المنسوجات) لاستقطاب المميزين والمهرة في مجال المنسوجات وتبنيهم وتدريبهم على أعلي مستوى للارتقاء بفن المنسوجات وإحيائه.

المراجع References:

المراجع

أولًا الكتب:

1- العناقرة –محمد محمود: "الحياة الاقتصادية في الحجاز وعلاقته في عصر المماليك" ط1 –القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب –سنة 2015 –ص23

2- بركة أحسن أحمد حسن: "المدينة المنورة في عصر دولة سلاطين المماليك الجراكمة" –القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب –سنة 2015 –ص 92-93

3- حبيش، علي علي: "نحو استراتيجية للصناعات النسجية في مصر" –المركز المصري للنسجيات – 2012

4- حسن الباشا: "موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية" –ط1 –ج2 –بيروت –بنان –أوراق شرقية للطباعة والنشر –1420هـ-1999م –ص13

5- سلسلة آثار المملكة العربية السعودية "منطقة جازان"

6- منى بنت محمد أحمد هبيلي، ليلى بنت محمد أحمد هبيلي: "جزيرة فرسان التاريخ والسياحة" –مطابع جازان –1431هـ –ص1-25-161
7- مترجم عن وجدان إسماعيل السعودي: "معالم التراث العمراني في المملكة العربية السعودية –ط1 – الهيئة العامة للسياحة والآثار –مكتبة الملك فهد الوطنية –1431هـ-2010م –ص13
8- نصر، أنصاف الزغبي، كوثر: "دراسات في النسيج" –ط6 –دار الفكر العربي –القاهرة –سنة 2000

ثانيًا الدراسات العلمية:

9- فريدة محمد عبد الله المرحم: "الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، منشورات جامعة أم القرى بمناسبة المئوية، مكة المكرمة، 1421هـ،

ثالثًا الإنترنت والمراجع الأجنبية:

10- http://www.audnad.net/spip/.php?article422
11- http://wwwalukah.net/culture (11)/0162507-
12- http://www.kemonon.me/users/gamaulelkhatelakabie/posts/101682
13- http://www.troidnt.net (cub) to 24
14- http://ar.wikiperdia.org/wiki/
15- http://www.traidnt.net (cub)
16- www.al-jazirah.com/1999/1999/924.html
17- http://kenanaonline.com/gamale/khate/arabic/posts/101682
18- http://mamaghrabi1.kau.edu.sa/Content.aspx?Site_ID
19- Wingate, B. (1970). "Textile fabrics and their selection ": sixth Edition New York , Prentice Hallinc